

اللباب في علل البناء والإعراب

باب النعت .

النعت والوصف بمعنى فأمَّـا (الصفة) فهي عند النحويِّين بمنزلة الوصف وأصلها (وصفة) فحذفت واؤها كما حذفت في (عدة وزنة) وأمَّـا المتكلمون فيقرقون بين الوصف والصفة فالوصف لفظ الواصف كقولك طريف وعالم والصفة هي المعنى العامُّ الموصوف .
فصل .

والغرض من الوصف الفرق بين مشتركين في الاسم أو المدح أو الذم أو التعظيم فقطع الاشتراك كقولك مررت بزيد الطريف أي انَّـا ثَمَّ جماعة كل منهم اسمه زيد / والمختص بالطرف منهم واحد ولذلك لم يوصف المضمرة إذ لا اشتراك فيه لعوده إلى الظاهر والمدح والتعظيم يقعان في صفات D □ والذم كقولك مررت بزيد الخبيث الفاسق فإنَّـا لا تقصد تمييزه عن غيره بل تقصد إعلام السامع بما فيه من الأوصاف المذمومة .
فصل .

وإنَّـا لما لزم أن تكون الصفة بالمشتق أو الجاري مجراه لأنَّـا الفرق إنَّـا ما يحصل بأمر عارض يوجد في أحد الشئيين أو الأشياء دون باقيها وهذا إنَّـا ما يكون في المشتقات مثل